

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

طيب قوله هود ان كان الله يريد ان يغويكم نعم كونه ليش ؟ لأن الله ما يريد الاخوان لا يحب الاخوان واشتغلواه صح تمام. اذا الحمد لله اه الارادة الكونية شاملة لما يحب الله وما لا يحبه. هذا - 00:00:00

الارادة الكونية لابد فيها من وقوع المراد الارادة الشرعية بخلاف ذلك فان الارادة الشرعية تختص بما ايش ؟ بما يحبه الله ولا يلزم منها وقوع المراد ولازم منهم وقوع المراد طيب يقول المؤلف رحمة الله من من طاعة او ظدها مراد في اشكال اذا قال قائل - 00:00:30

اذا قلتم ان الله يريد المعاصي بالارادة الكونية ولكن يكرهها بالارادة الشرعية فكيف يكون في ملكه ما يكرهه هل له مجرر الجواب ليس بمجرر لا شك لكن كيف يكون في ملكه ما يكره - 00:01:02

فالجواب لا يكون في ملكه ما يكرهه كراهة مطلقة لكنه يكون في ملك ما يكرهه كراهة اضافية فيكرهه من وجهه ويحبه من وجه اخر فالمعاصي مكرهه لله لا شك كما قال تعالى كل ذلك كان سبئه عند ربكم مكرهها - 00:01:24

لكنه قد يريدها كونا مع كراهته لا شرعا لحكمة بالغة فان وجود المعاصي فيبني ادم له حكمة عظيمة منها ما ذكرناه في الليلة الماضية فان المعاصي يتبيّن ويهبّط الطاعات - 00:01:48

المعاصي يتبيّن يكون بها الفتنة لانه لولا وجود من يعصي الله ما عصى احد الله لانه لو كان المجتمع كله معصي الله لعد الانسان نفسه شاذا وحينئذ لا يعصي الله - 00:02:10

ومن ثم تجدون المعاصي تنتشر شيئا فشيئا من شخص الى شخصين الى ثلاثة الى اربعة وهكذا فاذا من الله على العبد وتجنب هذه المعاصي استفاد وكم يكسب كسبا عظيما وفي فوائد اكبرها ايضا مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والصبر وغير ذلك. فصار فصار الجواب على هذا - 00:02:27

نقول ان الله تعالى يريد المعاصي مع كراهته لا لها لحكمة بالغة كما ان الانسان يأخذ بابنه الذي هو من احب الناس اليه ويقيه بالنار وهو يكره ان يكرهه لانها تؤلمه لكن يفعل ذلك لما يترتب عليه من من المصالح. طيب - 00:03:02

قال المؤلف ومراد ربنا مراد لربنا واتى بقوله لربنا لان هذا من مقتضى ربوبيته ان يكون كل شيء مرادا له قال من غير ما اضطرار منه لنا من غير مغفرة ما هذه زاندة ؟ لتوكييد النفي - 00:03:28

يعني من غير ان يضطرنا نحن الى ما نفعله يريد بذلك الرد على من على الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبر على عمله فالمؤلف رحمة الله يقول انه يريد منا ذلك لكن لم يضطرنا الى هذا - 00:03:52

نحن نفعل الطاعات باختيارنا ولا نشعر بان احدا يجبرنا عليها ونفعل المعاصي كذلك باختيارنا ولا نشعر ان احدا يجبرنا عليها والآيات في هذا المعنى كثيرة اي في ان فعل الانسان صادر عن ارادة منه - 00:04:17

قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. انما الاعمال بالنيات. الادلة اكثرا من ان تحصر في ان فعل العبد صادر بابيش ؟ باختياره لكن هذا الاختيار تابع لمشيئة الله لقوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:04:43

طيب اذا الدليل على ان فعل الانسان اختيارا اضطرار الدليل سمعي وواعقي السمع سمعته منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله انما الاعمال بالنيات - 00:05:09

وما اشبه ذلك هذا دليل سمعي اما الدليل الواقعي فان كل انسان يفعل الافعال وهو لا يشعر ان احدا يجبره عليه يحضر الى الدرس

باختياره يغيب عن الدرس باختياره. ولهذا اذا وقع الفعل من غير اختيار - 00:05:33

لم ينسب الى العبد بل يرفع عنه ائمه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رفع القائم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق - 00:05:55

ولم ينسب الله عز وجل تقلب اصحاب الكهف الى انفسهم بل نسبه اليه فقال ونقلبهم ولم يقل يتقلبون لماذا لانه ليس منهم ارادة ليس منهم ارادة النائم لا ارادة له - 00:06:09

ولهذا لا يقع طلاقها وطلق لو فرضنا واحدا في النوم يكلم زوجته يا فلانة انت طالق ثلاثة بنتا يقول هنا ثم اصبح فجاءت زوجته اليه فقال ابعدي عني قد طلقتك ثلاثة بنتا - 00:06:32

ما تقولون تطرق ولا لا الله الا الله هو قال انت طالق ثلاثة بنتا. ها لا هذى خبر خبر عن نوم الليل لكن نقول تطرق اذا كنت نائم ها - 00:06:59

الا وهو نائم تطرق لانه قال وهو نائما طالق ثلاثة بنتا نقول اذا نمت طلقت واذا استيقظت رجعت لم تطلب على كل حال هذا النائم لا ينسب فعله اليه لانه وقع بغير ارادة - 00:07:23

وكان الصحيح بناء على هذا يعني هذه قاعدة مضطربة. لو طلق السكران وهو سكران لا يعني ما يقول فان طلاقه لا يقع لو طلق الغضبان غضبا شديدا لا يملك نفسه - 00:07:43

فان طلاقهم لا يقع لانه بغير ارادة فاذا كان الشيء بغير ارادة فانه لا حكم له شرعا فتبين بهذا ان وقوع الشيء بارادة من ثابت بالقرآن والواقع نعم - 00:07:58

قال فافهم ولا تماري. افهم ولا تماري اي لا تجادل لان المرأة بغير حق ولكن من اجل ان ينتصر الانسان هذا مرأة محرم لانه يجادل بالباطل ليحضر به الحق اما اما الذي يماري لاثبات الحق - 00:08:20

فان ذلك من الجدال المأمور بهم والله الموفق او بالمكان مات وهو قال علماء مصر قال علماء العراق قال علماء الشام لا تقول هكذا نعم القول ايش؟ نعم ايه السبعة - 00:08:44

ايه ما هو ما هو ب الصحيح هذا ليس ب صحيح. الله عز وجل يقول وي فعل الله ما يشاء. فثبت له فعله فاسفله شاحن وقال كان الله غفورا رحيمها فثبتت الاذل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:25

كم صفحة نعم نعم فين يوسف؟ فلم يجب عليه ولا الصلاح ولا الصالحة نعم يعني ولا في علم الصلاة. وكل من شاء هداه يهتدى وان للضلال عبدي بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى وجاز للمولى يعذب الورى - 00:09:42

ها فكل ايه لا اذا داس وجاز للموت قال الملك رحمة الله تعالى وجاز للمولى يعذب الورى من غير ما ذنب ولا جرم جرى جاز للمولى يعذب هذى فيها اشكال من جهة اللغة العربية - 00:10:29

وهي انه يعذب قائمة مقام الفاعل اي جاز للمولى تعذيب مع ان الحرف المصري محنوف منها محفوظ منها فهل يعتبر هذا شاذ؟ الجواب لا الشذوذ ان يحذف الحرف المصدرى وينصب الفعل بعده - 00:10:57

فيقال وجاز للمولى يعذب هذا الشاب ومنه قوله تسمع بالمعيد خير من ان تراه. تسمع التقدير ايش؟ ان تسلم فالشذوذ هنا كون ان تنصب وهي محنوفة اما ان يرفع الفعل - 00:11:27

ولكنه يحل محل المصدر فهذا لا بأس به. فهذا جائز وسيغفر في اللغة العربية وكثير ومنه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا من اتي يريكم اي ارائكم ومن اياته ارائكم البرق خوفا وطمعا - 00:11:53

فهنا يؤول الفعل بمصدر وان لم يوجد فيه حرف مصدرى ولا بأس بذلك ما دام ما دام حرف المصدر لم يعمل مع الحذف فانه لا بأس به افهمتم الان وسبق المصدر بدون حرف مصدر كثير - 00:12:15

ومنه قوله تعالى ايضا سواء عليهم النذر لهم؟ اي سواء عليك من دارهم ام عدمه طيب كلام المؤلف وجاز للمولى يعذب الورى هكذا شاذ ولا غير شاذ ها - 00:12:35

وجاز للمولى يعذب الورى شاف لماذا؟ لأننا اذا قلنا اذا يعذب اعمالنا حرف المصدر مع حذفه اذا قلنا يعذب لم نعمله نعم بل ولا نقدره ايضا وجاز للمولى وهو الله عز وجل - [00:12:57](#)

والله سبحانه وتعالى مولى كل احد بالمعنى العام ومولى المؤمنين بالمعنى الخاص قال الله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم هذا المرء الولاية الخاصة - [00:13:21](#)

وقال الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت توقفه روسنا وهنا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وهم كفار مولاهم الحق لكن هذه الولاية العامة نعم هنا وجاز للمولى من اي الولايتيين - [00:13:42](#)

الاخ اي نعم ها ايه مسلا العامة الذي يكون الله فيه مولى لكل احد - [00:14:06](#)